تكتبها - آمال بكير
bakir.amal@yahoo.com

في معارض كبار فنانينا

جاذبية سري وطه حسين

جاذبية سري

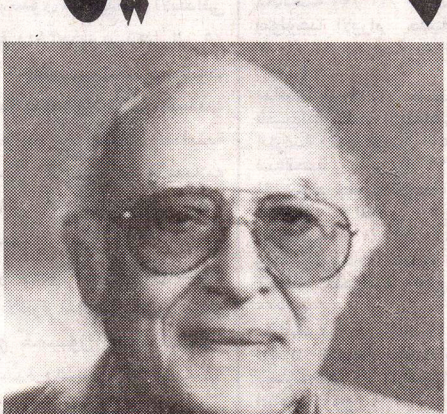

طه حسين

كان هذا الأسبوع موعدا لاثنين من كبار فنانينا التشكيليين اللذين أقاما لهما القطاع الخاص، أي مقار المعارض الخاصة معرضين لأعمالهما.

كان المعرض الأول بجاليري الزمالك للفنانة الكبيرة جاذبية سري.. هذه الفنانة التي تحيا بالفن.. تفكر فيه.. تتنفس به، ولعل هذا هو السبب في أن أعمالها باستمرار تجيء لنا كما لو أن شابا في شرخ الشباب هو الذي رسمها.. الألوان الجاذبة.. الريشة التي تستشعر أنها باللغة الدارجة «شقية» وأيضا شابة.. تعبر عن فترة بداية ثورة ٢٥ يناير ولكن برغم هذا تقدم معها بصيصا من أمل.

تفاؤل.. الأمل هو الحياة لديها.. ولعل أهم ما يميز أعمالها أنك تستشعر بمنتهي السرعة أن هذا العمل من إنتاج وإبداع جاذبية سري، وهو أهم ما يميز الفنان أن تكون له بصمته الخاصة به التي يعرف من خلالها، فلا تحتاج لأن تفكر فيمن رسم هذه اللوحة.. أري معرضها الذي تقيمه كل عامين في نفس المكان جاليري الزمالك وقد امتلأ بالجمهور وأجد الكثير فيه من الأجانب المقيمين في مصر وبعضا من العاملين بالسفارات الأجنبية لدينا. أدعو بيني وبين نفسي بأن يهبها الله الصحة وطول العمر حتي أستمتع كما يستمتع معي جماهير عديدة.. هي جماهير جاذبية سري.

المعرض الثاني في الأسبوع الذي يليه كان للفنان الكبير طه حسين الذي أقيم في قاعة مسار بالزمالك أيضا ليعرض آخر ما أبدعته ريشته.. تلك الريشة التي تميزها أيضا بأنها ريشة أو بصمة طه حسين. لكن طه حسين لم يكتف بالرسم فقط ولكن كان له إنتاج كبير في مجال النحت بالإضافة لأكبر كتاب عن الفن التشكيلي ومسيرته بها التي امتدت لأكثر من ٦٠ عاما.

معرضه الحالي يقدم فيه رؤية جديدة إلي حد ما من خلال الذات والآخر، والآخر والذات من خلال تفاعل الشرق والغرب خاصة عندما تأثر الغرب بفناني الشرق منذ سنوات حتي أن جوتة اقترب كثيرا من فكر الإسلام.

أيضا طه حسين له بصمة تميزه حال مشاهدة أعماله بسرعة خاطفة.. تتعرف علي أن هذه اللوحة للفنان الكبير طه حسين.

يقول لي الفنان إنه لم يبرح منزله علي مدي سنتين حيث حول حجرة نومه إلي استوديو أو رسم وظل فيها حتي أنجز أكثر من ٢٠ لوحة تزين حوائط قاعة المسار بالزمالك.

هذا هو المعرض الذي يحتفل به طه حسين ببلوغه الخامسة والثمانين أطال الله في عمره.